قميصا ما لبست لباسا وفي ما جا الا رضا حكاما جاء علي حالة من الاحوال قوله ويستثني
بغير اي لتضمنها معني الا لا بحسب الاصل بل اصلها الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها
لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد واما بالصفات نحو قولك دخلت
بوجه غير الذي خرجت به والاصل هو الاول والثاني مجاز فان الوجه الذي يبين فيه
اثر الغضب كانه غير الوجه الذي لا يكون فيه ذلك بالذات كما ان الا قد تخرج عن
الاستثنا وتتضمن معني غير فيوصف بها جمع منكر شبه قوله وسوي اي لا بمعني
عدل كالتي في قوله تعالي مكانا سوي فان هذه لا تقع استثنا ولا بمعني قصد قوله
معربين باعراب الاسم الواقع بعد الا قال المص في حواشي الالفية فان قلت يفترق غير
والا في احكام احدها ان نحو ما جاني احد غير زيد الارجح اذا اتبعت ان يكون علي الوصف
لا البدل وفي الا بالعكس الثاني ان نصب تالي الا بها لا بالعامل قبلها ونصب غير علي
العكس والثالث ان مستثني غير يجوز في تابعه مراعاة اللفظ والمعني قلت الكلام
في غير والا المستثني بهما فضلا عن تابعه كيف وقد نص علي وجوب جر مستثني
غير وليس مستثني الا كذلك قوله ليس السن والظفر اي ليس المنهر السن والظفر
الخ قوله قال لبيد الا كل الخ هو لبيد ابن ربيعة العامري الصحابي رضي الله توفي في
خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه والباطل خلاف الحق وهو هنا بمعني الهالك
ولا محالة بالفتح اي لا بد ولا حيلة واعترض قوله وكل نعيم الخ بنعيم الجنة واجيب
بانه قاله قبل الاسلام وكان يعتقد عدم ذلك او انه اراد نعيم الدنيا او انه قابل لذلك
ولم يقل شعرا بعد ان اسلم غير قوله ما عاتب الحر الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح
وقيل هو قوله الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتي اكتسيت من الاسلام سربالا قوله
والفاعل مستتر فيهما عايد علي اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا
قلت قاموا خلا او عدا او حاشا زيدا فالتقدير عدا هو اي القايم زيدا وقس عليه فان لم
يوجد فعل تصيد من الكلام ما يمكن عود الضمير عليه نحو القوم اخوتك ما عدا
زيدا فيقدر خلا المنتسب اليك بالاخوة زيدا او عايد علي البعض المفهوم من

الكلم

الكلم باب في ذكر المخفوضات قوله عشرون حرفا صوابه احد وعشرون حرفا لانه
ذكر اربعة عشر واسقط سبعة قوله الاعقيل بالتصغير وكذا هذيل قوله لعل الله الخ
هو من الوافر والشريم المراة المفضاة وكذا الشروم قوله شربن بما البحر الخ هو من
الطويل والضمير في شربن للسحب والبا للتبعيض اي شربن من ما البحر وضمنه
معني روين والتضمين اشراب لفظ معني اخر كما ذكره في المغني وهو احد اقوال في
التضمين المختار منها عند المحققين ان اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي مع حذف حال
ماخوذ من اللفظ الاخر بمعونة القرينة اللفظية فمعني يقلب كفيه علي كذا اي نادما
علي كذا وقد يعكس كما في يومنون بالغيب اي يعترفون به مومنين وبهذا يندفع ما قيل
ان اللفظ المذكور ان كان في معناه الحقيقي فلا دلالة علي الاخر وان كان في معني الاخر فلا دلالة
علي المعني الحقيقي وان كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز كذا افاده الشيخ يس
واللجج جمع لجة وهو معظم الما وقوله متي بمعني من وقيل بمعني وسط ويقال ما
اخضر لصفايه وقوله متي لجج بدل من ما البحر فان ما البحر المالح يري من بعد اخضر
وقوله لهن نئيج راجع لوصف السحاب فما ذكره الدلجموني غير ظاهر والنئيج بنون
مفتوحة وهمزة مكسورة ومثناة تحتية ساكنة وجيم المر السريع مع الصوت
وهذا مبني علي ما قيل من ان السحاب في بعض الاماكن يدنو من البحر فيمتد منه
خراطيم عظيمة تشرب من مايه فيكون لها صوت شديد مزعج ثم تذهب صاعدة
الي الجو فيلطف ذلك الما ويعذب باذن الله تعالي في زمن صعودها والي هذا يشير بعضهم
حيث يقول معتذرا عن هدية ارسل بها الي مخدومه كالبحر يمطره السحاب وما له
فضل عليه لانه من مايه قلت وهذا مذهب الحكما والمعتزلة وهو يخالف لمذهب اهل
السنة والاشاعرة فقد قال العلامة اللقاني في شرح جوهرته ان الاحاديث دلت علي
ان السحاب ينشا من شجرة مثمرة في الجنة والمطر من بحر تحت العرش والله اعلم
قوله لا يجر بها الا ما الاستفهامية هذا الحصر غير مراد بل يجر بها ما المصدرية وصلتها
كقوله يراد الفتي كيما يضر وينفع اي للضر والنفع وان المصدرية وصلتها نحو جيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1